بخطه • فعنيت به كتاب الخط المنسوب • وكتبوه وعلقوه بالحرير وذهبوه • وأصبح لا يرى منه الا
قطع رياض وعيون عيون لا يرى احسن منها سواد في بياض • ومن شعره قوله

بكرت سمية غدوة فتمتع وغدت غدو مفارق لم يربع
فتروعت عيني غداة لقيتها بلوى البنينة نظرة لم تقلع
وتصدقت حتى استبتك بواضح صلت كمنتصب الغزال الاتلع
وبمقلتي حوراء تحسب طرفها وسنان حرة مستهل الادمع
واذا تنازعك الحديث رأيتها حسنا تبسمها لذيذ المكرع
اسمي ويحك هل سمعت بغدرة رفع اللواء لنا بها في مجمع
انا نعف فلا نريب حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع
ونقي بآمن مالنا احسابنا ونجر في الهيجا الرماح وندعي
ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا زمنا ويظعن غيرنا للامرع
بكروا على نيتهم فصبحهم من عاتق كدم الذبيح مشعشع
ومشهدين من الكلال بعثتهم بعد الرقاد الى سواهم ظلع
ومناخ غير تئية عرسته قمن من الحدثان نابي المضجع
عرسته ووساد راسي ساعد خاظي البضيع عروقه لم تدسع
فرفعت عنه وهو احمر فاتر قد بان مني غير ان لم يقطع
فترى بحيث توكأت ثفناتها اثرا كمفحص القطا للمهجع

ومنهم كعب بن سعد الغنوي وهو من علا كعبه • وسعد ابوه وجنبه غني في ٧٤
غني • ويرددونه كل غنوي • وشعره كثير الا ان جيده قليل • وفي بعضه على كلده دليل
هذا الى انه كان ذا شمعة سنتت للحاسبين • وما ابقت في الغربين ولا المشرقين • والمختار له قوله
من كلمة يرثي بها اخاه • وقد كان اصيب منه بنانه وهذا بعد علي بيانه وهو

لعمري لئن كانت اصابت مصيبة اخي والمنايا للرجال شعوب
لقد كان اما حلمه فمروح علينا واما جهله فعزيب
حليم اذا ما سورة الجهل اطلقت حبا الشيب للنفس اللجوج غلوب
اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب

هوت

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب
اذا ما تراه الرجال تحفظوا فلم تنطق العوراء وهو قريب
فتى لا يبالي ان يكون بجسمه اذا نال خلات الكرام شحوب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه قريبا ويدعوه الندى فيجيب
فتى اريحي كان يهتز للندى كما اهتز من ماء الحديد قضيب
كعالية الرمح الرديني لم يكن اذا ابتدر الخير الرجال يخيب
ترى عرصات الحي تمشي كأنها اذا غاب لم يحلل بهن غريب
وما اسماء كان غير محجة برية تجري عليه حبوب
فلو كان ميت يفتدى لفديته بما لم تكن عنه النفوس تطيب
وداع دعا هل من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابا المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل انه بامثالها رحب الذراع اريب
اتاك سريعا واستجاب الى الندى كذلك قبل اليوم كان يجيب

ومنهم الابيرد الرياحي برد ظل مقبله • وورد عذب سبيله ٧٧
واعجب ابو ادونس وعم الدهر بمثله • اذ وادوه • وزاد امكانه على المعدة • وافرط احسانه
ولم يكن بالمبذر • وكان من اقتصاده انه في معيشته • ونكت بذهنه سهام غير مطيشة •
وتلقى عظام لا تجر الجبال منها ريشه • ومن شعره الذي يرثي به ويتابع الى انشاده كل سابع

تطاول ليلي لم انمه تقلبا كأن فراشي حال من دونه الجمر
اخا ما عباد الله ان لست لاقيا بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر
ترى القوم في العزاء ينتظرونه اذا شك راي القوم او حزب الامر
فليتك كنت الحي في الناس باقيا وكنت انا الميت الذي ضمه القبر
وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى من الاجر لي فيه وان سرني الاجر
فتى الحي والاضياف ان روحتهم بليل وزاد الركب ان ذمل السفر

Copyright © King Saud University